متابعات

أشاد بالسياسة الرشيدة لقطر ودورها في تعزيز الأمن والاستقرار.. وزير الثقافة والسياحة الأذربيجاني:

زيارة الأمير عمقت العلاقات وفتحت آفاقا رحبة للتعاون

● خلال المؤتمر الصحفي

● الكواري يشارك في الاحتفال

كتبت- يارا أبوشعر

أكّد سعادة وزير الثقافة والسياحة الأذربيجاني، السيد ابو الفاز قارايف أنّ «العلاقات الأخوية التي تجمع دولة قطر وجمهورية أذربيجان ارتقت إلى مستوى متميز من الازدهار في مختلف المجالات وخاصة السياحة الثقافية والاقتصادية والتجارية»، منوّهاً بأنّ السياسة الخارجية لقطر تتسم بالحكمة والموضوعية والتوازن على الصعيدين الإقليمي والدولي، وأنّها لا تدخر جهداً من اجل العمل على ارساء قواعد الأمن والاستقرار.

وقال الوزير خلال مؤتمر صحفي عقده امس الأول خلال زيارته للدوحة، إنّ زيارة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى للعاصمة باكو في شهر مارس الماضي زادت متانة العلاقات بين البلدين وفتحت آفاقا رحبة لتعزيز التعاون الثنائي في قطاعات الطاقة والتعليم والزراعة والنقل والمواصلات، حيث كللت بالتوقيع على عدد من الاتفاقيات التي ستخدم المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين، وستنعكس على عدد السياح وأرقام التجارة والاستثمار في السنوات القليلة المقبلة.

شارك بالمؤتمر السيد راشد النوري مدير المكتب التمثيلي لوزارة الثقافة والسياحة لجمهورية أذربيجان في دول مجلس التعاون الخليجي، وتبعه حفل عشاء نظمته سفارة أذربيجان بالدوحة في فندق جراند حياة، وحضره سعادة الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري مستشار بالديوان الأميري، وسعادة سفير جمهورية أذربيجان لدى قطر الدكتور توفيق عبدالله بيف، ومسؤولون من وزارة الثقافة والسياحة الاذرية.

ونوّه الوزير قارايف خلال المؤتمر إلى أهمية اتفاقية اعفاء حاملي جوازات السفر الخليجية من شرط الحصول على تأشيرة مسبقة، حيث اصبح بإمكان مواطني دول مجلس التعاون الخليجي الحصول على تأشيرة لمدة 30 يوما عند الوصول الى اي من المطارات الدولية الأذربيجانية، الأمر الذي يُساهم بتعميق التعاون القطري- الاذري لاسيما في مجالي السياحة والثقافة.

شراكة متميزة

وأضاف: «العلاقات المتينة بين بلدينا يُعزّزها التعاون المُثمر في شتى المجالات، كما أنّ بيننا تعاونا ناجحا منذ زمن طويل في اطار المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، فعلاقاتنا مبنيةٌ على اساس الأخوة التي ستمهد الطرق لإنشاء شكلٍ خاص جداً للشراكة المتبادلة».

وأوضح: «بعد حصول جمهورية اذربيجان على استقلالها باتت تولي اهمية بالغة لتوسيع وتطوير التعاون مع الدول الخليجية والدول العربية والاجنبية التي ترتبط معها بالقيم والروابط الدينية والثقافية والتاريخية المشتركة، وبالأخص مع دولة قطر الشقيقة؛ فنحن نعتز بعلاقاتنا مع قطر التي كانت من اوائل الدول التي اعترفت بسيادة أذربيجان الحديثة واقامت معها العلاقات الدبلوماسية واتاحت لها فرصة الانتفاع من خبراتها وتجاربها الرائدة في مختلف المجالات».

وأكّد الوزير الأذربيجاني انّ هناك امكانات واسعة لتنمية التعاون الاقتصادي من خلال مجالي الزراعة والسياحة وتأسيس شركات مشتركة في صناعة النفط والتحويل والإنتاج الزراعي، وغيرها، مضيفاً: «ونحن من جانبنا نأمل ان نرى تطوراً في المبادلات التجارية، إذ يتمتّع كلا البلدين بموارد طبيعية مثل النفط والغاز، وتتوفر فرص استثمارية واعدة في القطاعات الزراعية، ويمكن تطوير علاقاتنا في مجال الاستثمار، وفي انتاج وتصنيع الأغذية، والاتصالات التقنية، وفي الطاقة البديلة، وانتاج مواد البناء، وفي القطاع الكيميائي، وقطاع الإنارة، وفي علم المعادن».

ولفت قاراييف إلى حرص بلاده على استقطاب السياح الخليجيين بشكل اساسي، والقطريين على وجه الخصوص، للاستمتاع والاستفادة مما تتميّز به من سياحة الصيد والسياحة الصحية والسياحة البيئية والسياحة الثقافية، ولأسباب عديدة ابرزها «القرب الجغرافي بين المنطقتين بحيث لا تزيد مسافة السفر جواً بين باكو واي عاصمة خليجية على ساعتين ونصف الساعة، إضافة إلى عمق الثراء التاريخي والثقافي بين الجانبين».

سياحة بمعايير عالمية

ونوه إلى وجود رحلات طيران مباشرة بين قطر واذربيجان يوميا، لافتاً إلى أن عام 2015 شهد زيادة ملحوظة في عدد التأشيرات التي تم إصدارها، بلغت نسبة 40 % عن الأعوام السابقة.

وقال: «ان عدد السياح القطريين في ازدياد مطرد، وتسيير رحلات مباشرة بين البلدين يحفز القطاع السياحي ويعمق التقارب بين الشعبين»، مُعرباً عن قناعته بأنّ افضل وسيلة لتعزيز التعاون والتقارب السياحي بين الجانبين تكمن في التركيز على تنظيم المؤتمرات والندوات الخاصة بصناعة بالسياحة والثقافة وتبادل الأفكار والبرامج ذات العلاقة المشتركة مثل الدين والثقافة على وجه التحديد.

واضاف: «يتطلّع السياح الخليجيون الى خدمات سياحية عالية الجودة؛ وهو ما تم بالفعل توفيره خلال السنوات الماضية، إذ يتم حاليا تعزيز وتطوير البنية التحتية للسياحة في اذربيجان بصورة كبيرة وشاملة، وافتُتحت مؤخرا عشرات الفنادق من فئة الخمس نجوم فزادت القدرة الاستيعابية للزوار والسياح من كافة دول العالم». وحول قطاع السياحة البيئية والرياضية في اذربيجان، قال الوزير قارايف: «نستقبل أعدادا كبيرة وسريعة النمو من السياح المهتمين بمجال البيئة وخاصة هواة الصيد، إضافةً الى السياح المهتمين بالرياضة حيث تُقدم أذربيجان إعلى مستوى من الخدمات في هذا القطاع وتوفر مجمعات رياضية عصرية وحديثة تحقق المعايير العالمية». وأشار الوزير الأذربيجاني في هذا السياق إلى أنّ بلاده ستنظم ولأول مرة سباقات «فورميلا1» في السادس من شهر يونيو المقبل، وتستعد بشكل حثيث لتقديم أفضل وأروع العروض والسابقات وبمواصفات عالمية.

وكشف قارايف عن مقومات سياحية إضافية التي تؤهل أذربيجان لاستضافة مثل هذه الأحداث الرياضية العالمية، قائلاً: «يستطيع السائح اكتشاف افضل الفنادق والمنتجعات العالمية من فئة الخمس والأربع نجوم التي تقدم مجموعة متنوعة من الأطباق الأذربيجانية والأوروبية والمأكولات الإقليمية والعالمية، فيما تتوفر المسابح الداخلية الخاصة ومراكز اللياقة الصحية وخدمة الواي فاي المجانية، وعروض الموسيقى الحية الأسبوعية، وهناك المنتجعات العالمية الجبلية الساحرة لعشاق الإثارة والمغامرة والاسترخاء».

● الوزير الاذربيجاني

● جانب من الاحتفال

رحلات جوية مباشرة ونمو بنسبة «40 %» لعدد السياح القطريين

قطر وأذربيجان تتميزان بثروة ثقافية زاخرة..وتراث شعبي فريد

الدوحة وباكو.. إمكانات كبيرة وفرص واعدة

كتبت-يارا أبو شعر

يبدو حرص كلّ من قطر وأذربيجان على تطوير قطاع السياحة جلياً بارزاً في العديد من اتفاقيات التعاون والفعاليات الثقافية المتنوعة، وذلك لما للسياحة من دور في تعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي؛ حيث تُعنى الهيئة العامة للسياحة بالترويج لقطر إقليمياً وعالمياً كوجهة سياحية على الصعيد الثقافي والرياضي والتعليمي. وينشطُ دور الحي الثقافي «كتارا» في تعزيز التقارب بين الشعوب من خلال استضافة فعاليات ثقافية لمختلف البلدان حول العالم. كما تُعدّ السياحة من أهم المجالات المتقدمة التي يعتمد عليها الاقتصاد الأذري.

وقد أصبحت أذربيجان وجهةً سياحيةً مثاليةً لجمال طبيعتها وجبالها العالية المغطاة بالثلوج وغاباتها وسهولها الخصبة ومنتجعاتها الصحية وبحيراتها وأنهارها وشلالاتها، إذ تحتضن أذربيجان ما يزيد عن ألف نهر أطولها نهر «كورا» الذي يصب في بحر قزوين، و250 بحيرة مثل بحيرة «كيجابول» التي تبلغ مساحتها 16 كيلومتر مربع. وتشتهر أذربيجان بمدنها القديمة التي تُعتبر من أبرز المعالم السياحية في منطقة قوقاز وشرقي أوروبا، كالعاصمة «باكو» ومدن «غنجه» و«نخشوان» و«شكي» و«قبله». وتتنوع السياحة في أذربيجان ما بين السياحة الدينية، والسياحة الثقافية، وسياحة المنتجعات الصحية والرعاية الصحية حيث تم افتتاح «منتجع نافتالان» وهو أحد أهم مراكز العلاج بالنفط في العالم.

«مميزات سياحية

وتولي وزارة الثقافة والسياحة الأذربيجانية اهتماماً كبيراً بالترويج للمميزات السياحية في أذربيجان وتشجيع السياح على زيارتها والاستمتاع بمناظرها الخلابة. وتركز الوزارة على استقطاب السياح القطريين نظراً للقرب الجغرافي بين البلدين وما يجمعهما من قواسم مشتركة تاريخية وثقافية ودينية؛ وقد شهدت السنوات الماضية ازدياداً ملحوظاً في عدد السيّاح القطريين. ويُوفر قطاع النقل فرصاً واعدةً للتعاون القطري-الأذربيجاني من حيث المشاريع المشتركة وتبادل الخبرات، حيث يولي كلا البلدان اهتماماً بالغاً بتطوير شبكة النقل لما لها من دور فاعل في تنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى. وقد عزّز الموقع الجغرافي لأذربيجان الأهمية الاستراتيجية لقطاع النقل ضمن اقتصاد البلاد، حيث أصبحت أذربيجان ممراً مهماً بين الشرق والغرب من جهة وبين الشمال والجنوب من جهة أخرى. ومن المشاريع الضخمة في مجال النقل: مشروع خط سكك الحديد «باكو- تبليسي- قارص» الذي يربط بين العاصمة الأذرية باكو والعاصمة الجورجية تبليسي ومدينة قارص شرق تركيا، كما سيربط لندن ببكين. وتكمن الأهمية البالغة التي يحظى بها هذا المشروع في أنه سيربط قارّتي آسيا وأوروبا، وسيساهم في نقل المسافرين والبضائع وفي إنعاش التجارة، فضلاً عن كونه عنصراً أساسياً لإحياء طريق الحرير التاريخي.

كما سيعبر أراضي أذربيجان ممرّ النقل الدولي «شمال-جنوب» الذي سيتم عبره نقل الحمولات من الجنوب (الخليج العربي والهند) إلى روسيا وأوروبا مروراً بأراضي أذربيجان، كما ستقوم أذربيجان عبر هذا الممر بنقل بضائعها إلى دول الخليج وبما فيها دولة قطر. وثمة تشابه كبير بين قطر وأذربيجان فيما يتعلق بانتاج النفط والغاز، حيث إن كليهما يمتلك احتياطات طبيعية كبيرة تجعل آفاق التعاون أوسع وأرحب. فثروة أذربيجان النفطية هي أحد أهم مصادر قوتها الاستراتيجية والاقتصادية ويُشكل البترول ومُنتجاته أهمّ صادرات البلد. كما يُعتبر القطاع الزراعي ثاني أكبر القطاعات التي يقوم عليها الاقتصاد الأذري، فأكثر من مليون هكتار من أراضي أذربيجان صالحة للزراعة من حيث توفر التربة الخصبة والظروف المناخية المناسبة. وتولي الحكومة الأذرية اهتماماً بالغاً بالمزارعين وتخصص لهم دعماً مالياً سنوياً من الميزانية العامة، وتتخذ تدابير مُشجعة تُمكن من إنتاج مختلف أنواع المحاصيل الزراعية على مدار السنة، وتعتبر زراعة الشتلات وتربية المواشي من أهمّ مجالات تطوير القطاع الزراعي في البلد.

عواصم الرياضة

ومثلما انطلقت الدوحة لاستضافة فعاليات رياضية كبرى، لعل أبرزها استضافة الحدث الرياضي العالمي الهام «كأس العالم» علاوة على فعاليات رياضية كبرى أخرى حظيت باستضافتها دولة قطر، ما جعل الدوحة في مصاف العواصم الأولى في استضافة الفعاليات الرياضية.

● الدوحة .. مكانة عالية وتمسك بالقيم